احترام المرأة منذ أقدم العصور وحتي العصر الاسلامي بين التقاليد الموروثة والنصوص الدينية

د.تامر مجدي عيسي **د. طاهر حسن محمد**

الملخص

لقد ظهرت المرأة منذ أقدم العصور شريكة للرجل كما أرادها الله لذلك بأن تصبح شريكة له تقف بجواره وتساعده في كل جوانب حياته، لذلك لم يكن من المستغرب أن نشاهد عبر الحضارة المصرية القديمة التي ظهرت على ضفاف النيل المرأة شريك حقيقي للرجل في بناء هذه الحضارة وهو الذي جعله يضعها في مكانها الصحيح في التصوير والنحت كتماثيل بجواره وبنفس النسب التي كانت تشكل به تماثيلة ففي عهد الملك سنفرو بدأ يتضح الدور الفعلي للسيدات في القصر الملكي وكيفية توقيرهم حتى في عمل أهرامات لهم، وظل الوضع هكذا طوال فترات الدولة الوسطى والحديثة حيث سردت لنا القصص الأدبية الكثير من النصوص التي تشير الي كيفية تعامل الرل مع المرأة فقد فرد المصري القديم نصوص يعلم فيها أولاده أهمية الزواج وكيفية معاملة زوجته وأمه مما يبين حرص المصري القديم على توقير المرأة لدورها الفعال في المجتمع المصري القديم.

وقد جاءت الديانة المسيحية لتؤكد على أهمية المرأة في المجتمع وانها هى الأم والزوجة و الاخت والبنت وقد أوصي باحترامها فقد ذكر الكتاب المقدس" أكرم أباك وأمك" وهنا الحرص على وجود المرأة كجزء في المجتمع ثم تكريم السيدة العذراء وتوقيرها ووصفها بالكثير من الصفات العظيمة وانها مثال واضح للسيدات في التدين والعفة والطهارة، ولم يكن الاسلام أقل من حيث احترام المرأة بل جاءت الكثير من الأيات لتؤكد على احترامها وتوقيرها بل جاءت سورة باسم سورة النساء مما يدل على مكانتهم في المجتمع.

وتناقش هذه الورقة البحثية كيف كان وضع المرأة المصرية منذ أقدم العصور وحتى العصر الاسلامي بالاستعانة بالتقاليد الموروثة في الادب المصري القديم ثم النصوص الدينية التي تتعلق بالكتاب المقدس ثم القرأن وذلك من خلال ما جاء من آيات تدل على مكانة المرأة وتوقيرها في المجتمع المصري، وتتبع الدراسة الدراسة الوصفية لبعض ما جاء من نصوص وأيات سواء في الأدب المصري القديم أو في الكتب الدينية مثل الكتاب المقدس والقرأن الكريم وكذلك الدراسة التحليلية لهذه النصوص للتعرف على أهم النصوص التي توضح مكانة المرأة وتدلل على احترامها.

الكلمات الدالة: المرأة– الادب– الكتاب المقدس– القرأن الكريم